زيد على جبل العراق فلما حذف حرف الجر نصب لانه
اقام المجرور مقامه ومثل هذا قول الاخر
لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب
يريد عسل في الطريق فحذف في ونصب وعسل اضطرب
ذنبه يقال عسل الرمح عسلانا اذا اضطرب ولا يكون مفرق
نصبا على الظرف لانه معلوم مخصوص فكان بمنزلة بغداد
والبصرة في الاماكن فكما لا تقول سرت بغداد ولا جلست
البصرة فكذلك لا تقول شاب مفرق راسي شعر لان الفعل
انما دل على مكان مبهم فعمل فيما دل عليه نحو الجهات الست
وما كان في معناها وقوله الى الخلاس اي فصار الى الخلاس
وهو الابيضاض كما قال الشاعر انشده ابو زيد رحمه الله
اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس

وقال الاخر

اركبوني وكنت احفظ نفسي ان اراها على حمار

توجيه اعرابه انه يريد اركبوني شموسا اي فرسا
شموسا وهو الذي ينفر من الدنو اليه ولا يقال شموص
بالصاد كما تقول العامة وانما هو بالسين وتقدير الكلام
اركبوني شموسا وكنت احفظ نفسي ان اراها على حمار
يصف فلة بصاعته في معاناة الركوب وانه لا طاقة له
بها لان راسه وهان امره فكيف ما هو بضد ذلك وان
نصبت شموسا تجعله صفة للحمار كان جايزا بحمله على الموضع لانه
نصب فكانه قال وكنت احفظ نفسي ان اراها تعلو حمارا شموسا
وانشدني بعض اصحابنا هذا البيت
اركبوني وكنت احفظ جسمي ان اراه على حمار شموسا
فنصب حمارا لانه علا فعلا ماضيا وفيه ضمير فاعل من جسمي
فيكون حمارا مفعولا به فقلت وبم تنصب شموسا فقال
باركبوني على ما قلناه في الاول فقلت وهلا اجزته
على حمار وصفا فقال لا يقال شموس الا فيما له صهيل كالخيل
والامر على ما ذكر ولو حمل على سعة الكلام لكان جايزا والله اعلم

Copyright © King Saud University